

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة الدرس 78 تتمة الآية

201 د مساعد الطيار

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله وصحبه افضل الصلاة واتم التسلیم هذا مجلس من مجالس التعليق على تفسیر الامام الطبری رحمه الله لشيخنا مساعد بن سليمان الطیار حفظه الله - 00:00:00

مساء الاثنين العشرين من رجب من عام الف واربع مئة وثمان وثلاثين للهجرة قال الامام ابو جعفر رحمه الله وقد زعم بعض الزاعمين ان قوله ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق - 00:00:44

معنی به الشیاطین وان قوله لو كانوا يعلمون معنی به الناس وذلك قول جميع اهل التأویل مخالف. وذلك انه مجمعون على ان قوله ولقد علموا لمن اشتري معنی به اليهود دون الشیاطین - 00:01:03

ثم هو مع ذلك خلاف ما دل عليه التنزيل لأن الآيات قبل قوله ولقد علموا وبعد قوله لو كانوا يعلمون جاءت من الله بذم اليهود وتوبیخهم على ضلالهم وذهبایهم عن وحی - 00:01:24

عن وحی الله وايات كتابه مع علمهم بخطأ فعلهم فقوله ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق احد تلك الاخبار عنهم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:42

قوله قد زعم بعض الزاعمين الزاعم هنا اه هو الاخفش كما ورد في معانیه هذا النص موجود في معانی اه الاخیش معانی القرآن للاخیش في الصف الجزء الاول صفحة مئة تسعة واربعین - 00:02:00

من اه طبعة اه آهی براعة كما تلاحظون هنا ايضا مسألة منهجية في قضية التعامل مع الاقاویل عندنا الان عندنا آه قول قد مضى للسلف وحكى عليه الطبرى الاجماع - 00:02:20

انه قال لما ذكر کلام الاخفش وهو ان ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ان المراد به الشیاطین والثاني المراد به الناس. يعني لو كانوا يعلمون اي لو كان الناس يعلمون - 00:02:47

الذكر ان قول هذا القائل مخالف لجميع قول اهل التأویل وانها للتأویل مجمعون على ان قوله ولقد علموا لمن اشتراه معنی به اليهود اذا صار عندنا الان اجماع على ان - 00:03:06

قوله لقد علموا لمن اشتري اليهود ثم جاء هذا القول بعد هذا الاجماع يعني بعد هذا الاجماع فيكون لا عبرة به يكون لا عبرة ب وبين ايضا مسألة وهي ان هذا الاجماع - 00:03:24

متناقض مع السياق ولهذا بعده ذكر ثم هذا مع خلافه ما دل ثم هو مع ذلك خلاف ما دل عليه التنزيل لأن الآيات قبل قوله ولقد علموا وبعد قوله لو كانوا يعلمون جاءت - 00:03:43

من الله بذم اليهود. فإذا هو استخدم الان تخدم يعني قرینتين في رد هذا القول. القرینة الاولى وقوع الاجماع على ان المعنی به اليهود والقرینة الثانية السیاق السیاق کله في من؟ في اليهود - 00:04:02

طبعا لا شك ان الاجماع اقوى لهذا ایش؟ قدمه يعني وقع يعني نبه على الاجماع ثم انتقل الى ماذا الى السیاق ما الذي يتربت على اختيار قوله قول الاخفش لو اختاره مختار يعني لو واحد من الناس - 00:04:20

من المتأخرین قال ان قول الاخفش هذا له وجاهة فما المانع من القول به لو قال قائل يعني قول الاخفش له وجاء فما المانع من القول به. فنحن نبحث ما هو اللازم الذي سيقع - [00:04:37](#)

من اختيار قول الاخفش نعم انا اسمع منكم لو تكررت هذه المسألة عندنا اکثر من مرة انه ما هي المحاذير وعلى الاقل ما هو اکبر محدود ويقع فيما لو اخترنا قول الاخفش - [00:04:55](#)

وترکنا اقوال الاخرين. بعضهم قد يقول لم يقع الاجماع وهذا لا شك انه فيه خلل نريد ان ننبه على هذه المسألة يعني بمعنى انه الان قد يقول قائل كيف ابن جریر يحکي الاجماع - [00:05:14](#)

وهو يحکي خلاف ایش؟ الاخفش طبعاً الخلاف الاخفش في هذا الموطن في هذا الموطن لا عبرة به. لأن الاجماع منعقد قبله وهذا يأتي عند بعض اللغويين حينما يحکي قولًا يكون جماعة اهل التفسير على خلافه - [00:05:26](#)

تذكر مثال اخر لذلك بعد قليل وقد آآ يعني مر بنا سابقاً في قصة موسى لما ذكرنا آآ وازلنا عليهم منوا السلوى يعني تفسير السلوى بأنه العسل وهذا ذكره مؤرج السدوسي - [00:05:46](#)

قال انه المراد به العسل وذكر على ذلك شاهد من كلام العرب والاجماع منعقد على ان السلوى طير. يعني الطير بجماعتهم بمثيل هذا نفس المثال بمعنى ان اللغوي في هذا العصر اللي هو عصر اتباع التابعين او صغار اتباع التابعين - [00:06:07](#)

وايضاً يختلط بعصر كبار اتباع التابعين يعني في هذه الفترة الاجماع منعقد قبله على ان المراد ولقد علموا انهم اليهود فاذا قلنا بقول الاخفش او صحناه ولا يمكن ان يصح لانه الان اما ان يكون مخاطب به هؤلاء واما ان يكون مخاطب به هؤلاء يعني ليس المقام مقام تنوع - [00:06:28](#)

ليس المقام الان هنا مقام تنوع فيقال انه يصح ان يكون انا قد علموا اي الشياطين من واليهود فاذا لو قلنا بانهم الشياطين يلزم منه خطأ من قال بانهم ایش - [00:06:54](#)

اليهود ومعنى ذلك اذا سنخطئ ماذا؟ سنخطئ جميع هؤلاء القائلين بهذا القول ومع ذلك انه كان نقول ان ما حکي عن الطبقة الاولى وما حکي عن الطبقة الثانية لمتابعين وما حکي عن كبار الطبقة الثالثة - [00:07:09](#)

الذين سيعاصر الاخفش صغارهم لمتابع التابعين كل هؤلاء لم يعرفوا التأويل ولم يصلوا الى المعنى المراد وانما توصل له من والاخفش ان هذا اللازم الذي سيقع بناء على قول الاخفش وبناء على هذا اللازم - [00:07:30](#)

بناء على اللازم هذا دليل على خطأ القول او حتى خطأ اختيار القول خطأ القول نص عليه الطبری بطريقته المعتادة والمعهودة لانه ما دام قد خالف الاجماع فهو قول غير معتبر - [00:07:52](#)

وزاد على ذلك التنبيه على السياق اي ايضاً انه خالف السياق فاجتمع فيه امران مخالفة الاجماع ومخالفة السياق طبعاً مخالفة السياق بلا دليل او قرينة يعني دليل او قرينة بلادنا وقرينة غير جائزة - [00:08:08](#)

يعني مخالفة السياق لكن احياناً قد يرد عندنا مخالفات للسياق كما سبق تقريره وقد تكون مخالفة السياق على سبيل التفسير وهذا قليل جداً يعني نفيه صعب لانه قد يوجد او تكون مخالفة السياق من اجل تنزيل وهذا امر اخر ليس له علاقة بالتفسير بمعنى - [00:08:26](#)

ان المفسر ينزل هذه الآية او هذا المقطع من الآية على حدث. فكانه يجعلها اشبه بالمثال. الذي يحکي على ما يصدق عليه بغض النظر عن كيف قيل هذا المثال او هذا المثل - [00:08:49](#)

هذه قاعدة كلية سبق ان يعني طرحناها وناقشناها في هذه المجالس يعني اذا المقصودقصد من ذلك ان حتى على قول فاخفس لا يصلح ان يصح لانه يتكلم من جهة التفسير - [00:09:06](#)

يتكلم من جهة التفسير وايضاً من باب الفائدة في نباتات الضمائر يعني عود الضمائر عود الضمائر الى مذكور لانه الان هو يقول ولقد علموا رده الى الشياطين. الشياطين ذكروا في الاول ولا لا؟ لهم. واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - [00:09:20](#) واتبعوا اي اليهود ماتت له الشياطين. فهل هو يعود الى اليهود او الى الشياطين ايضاً هنا قاعدة كلية وانا احكم عليها الان اغلبية لانه

قد يقع احيانا وان كان قليل يعني قد يقع فيها ما يخالفها - 00:09:40

وهي ان اغلب اغلب الاختلاف في عود الظمير يدخل في باب اختلاف التضاد اغلب الاختلاف في عود الظمير الى مذكور قبله اذا وقعني خلاف فالغالب انه يدخل في باب ايش ؟ اختلاف التظاهر لماذا - 00:09:55

لانه لا يمكن ان يكون المراد بالظمير في ان واحد هذا وهذا يعني اما ان يراد به هذا واما ان يراد به هذا لانه فسر بهذا فهو على وجه وفسر بهذا فعلى وجه - 00:10:17

وهذا قد يخفى على بعض من يتعارض تفسير ويظن ان هذا من اختلافه التنوع يرجو اختلاف التنوع مثل طبعا سبب ايراد بعضهم لاختلاف سبب ايراد بعضهم هذا الامر في اختلاف التنوع - 00:10:29

هو ان شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر مم اختلافهم في مفسر الظمير ويتكلم عن اختلاف ايش التنوع لكن اذا انت حررت وحققت ستجد لا انه في بعض المواطن لا يمكن ان يدخل. مثال - 00:10:44

ثم دنا فتدلى لذكرها شيخ الاسلام كان قاب قوسين او ادنى هذا فيه اختلاف في مفسر الظمير هل الذي دنا فتدلى جبريل او الذي دنا فتدلى الرب سبحانه وتعالى هنا لا يمكن نقول ان الظمير يحتمل - 00:11:01

شو اسمه يحتمل المذكورين في ان واحد ما يمكن للذي دنا فتدلى واحد اما هذا واما ذاك فاذا كانت هذه الحال هذا قطعا اختلاف ايش قطعا اختلاف كضاد ومثله لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه - 00:11:17

وتسبحوه يعني وقع الاجماع على تسبحوه ان المراد به من ؟ الله سبحانه وتعالى واتختلفوا فيه تعزروه وتوقروه هل يعود الى الاقرب مذكور وهو النبي صلى الله عليه وسلم او يعود الى من سيقى الكلام - 00:11:40

له من يعني من اول الكلام اللي هو الله سبحانه وتعالى لتومنوا بالله ورسوله هنا لا يمكن نقول انه اختلاف ايش ؟ تنوع وانما نقول هذا اختلاف تضاد لان تعين المراد - 00:11:54

عين المراد في مثل هذه المقامات يختلف اما ان يكون هذا واما ان يكون ذاك. ففي مثل هذا المقام يسمى هذا اختلاف نعم وين في اي اية هنا لا ما يصلح الجمل لانه هو يريد الشياطين المعروفة - 00:12:07

يريدون الناس ولذا قال لو كانوا يعلمون ؟ قال اي الناس يعني قول منفرد لا انه هذا قول منفرد طيب هذا الان يعني او هذى مسألة مهم ان ننتبه لها في معالجة الاقوال وتقريرها وكما لاحظتم الطبرى وهو يتدرج في - 00:12:32

اعتراض على الاقوال خاصة اذا كانت اقوال اللغويين تجدونه يعني يعني تكون عنده قوة في العبارة للتنبيه على اختلاء او على ان هذا القول غير معتبر. الان - 00:12:52

ايضا قول اخر في نفس الاشكال عند الطبرى نعم وقال بعضهم ان الذي وصف الله بقوله وليس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فنفى عنهم العلم هم الذين وصفهم الله بقوله ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خالق - 00:13:04

وانما وانما نفى عنهم جل ثناؤه العلم بقوله لو كانوا يعلمون بعد وصفه ايهم بانهم قد علموا بقوله ولقد فلعلوا من اجل انهم لم يعملوا بما علموا. وانما العالم العامل بعلمه - 00:13:25

فاما اذا خالف عمله فهو في معاني الجھال قالوا وقد يقال للفاعل الفعل بخلاف ما ينبغي ان ان يفعل. وان كان بفعله عالما. لو علمت لاقصرت كما قال كعب بن زهير المزنی وهو يصف ذئبا وغرابا تبعاه لينال من طعامه وزاده اذا حضراني قلت لو - 00:13:43 امانه الم تعلما اني من الزاد مرمل فاخبر انه قال لهم لو تعلماه فنفي عنهمما العلم ثم استخبرهما فقال الم تعلما ؟ قالوا كذلك قوله ولقد علموا ولو كانوا يعلمون - 00:14:08

وهذا تأويل وان كان له مخرج ووجه فانه خلاف الظاهر المفهوم بنفس الخطاب. اعني بقوله ولقد علموا لو كانوا يعلمون وانما هو استخراج وانما هو استخراج وتأويل القرآن على المفهوم الظاهر بالخطاب دون الخفي - 00:14:32

الباطن منه حتى تأتي دالة من الوجه الذي يجب التسليم له بمعنى خلاف دليله الظاهر المتعارف في اهل اللسان الذين بلسانهم نزل القرآن اولى. نعم. طبعا هذا الكلام اه طبعا في تركيبه واسلوبه يعتبر - 00:14:52

من الصعوبة بمكان يعني لو لا ان الله اه سخر محمود شاكر رحمة الله تعالى لقراءة مثل هذه النصوص بمعناية اتوقع ان من قرأ الطبرى
بغير عين محمود شاكر ان يظل في مثل هذه العبارة - [00:15:11](#)

لماذا نلاحظ الان قوله اولى هذه يعني ما موقعها من الاعراب؟ اين تعود الى ماذا اي نعم يعني هو يجعل جملة طويلة اعتراضية
اعتراضية طويلة يعني الان تقريبا يمكن تاخذ لها سطر - [00:15:32](#)

ثم يأتي الخبر لانه قال فقط انا تشيري هذا لانه قال حتى آآ وتأويل القرآن على المفهوم الظاهر او لا هذا معنى الكلام عندهم تأويل
القرآن عن مفهوم الظاهر او لا؟ بين تأويل القرآن على المفهوم الظاهر وبين اولى كم سطر - [00:15:52](#)
سطرين تقريبا يعني سطرين فانت لو كنت اقرأها في الطبعة القديمة طبعة بولاق او تقرأها في الباب الحلي هم؟ ما اتوقع انك اه
تهتدي اليه بسرعة فهذا الفصل الطويل بين المتلازمين - [00:16:14](#)

يوقع في ارباك عند القارئ على ان ادري والله ما استطيع ان اقول ان الاطالة ليست فيهافائدة في مثل هذا المقام ما استطيع ان
احكم بهذا. وايضا يحسن اننا نرجع الى - [00:16:34](#)

يعني الى عصره والعبارات اللي كانت مستخدمة او طريقة الاساليب المستخدمة في عصره فلا يبعد ان تجد مثل هذا اطال الله بقاءك
زي ما يقولون كذا ثم يقول اعلم واطال الله بقاءك ثم يتكلم بكلام طويل يعني من السردية الانشائية - [00:17:04](#)
اللي نحن اليوم لو قرأنها لانا ما تعودنا عليها قد تكون بالنسبة لنا يعني فيها غرابة يعني فيها غرابة لكن نرجع الان الى الفكرة ذكرها
الطبرى الان هذا القائل الان - [00:17:22](#)

هذا القائل الان طبعا لم اعرف من هو حاولت ابحث عنه ما وجدته اه يقول كما ذكر الطبرى ان الذين وصف الله بقوله وبئس ما شروا
به انفسهم لو كانوا يعلمون - [00:17:35](#)

ونفى عنهم العلم انه لو قال لو كانوا يعلمون هم الذين وصفهم بقوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلق طيب الان كيف
نفي عنهم العلم وهو قد ايش - [00:17:48](#)

اثبتو لهم وذهب الى هذا القائل طبعا ذهب الى انهم لم يعلموا بعلمهم طب لم يعلموا بعلمهم هل هذا مستخرج مثل ما ذكر الطبرى
العبارة من ظاهر الكلام يعني هل ظاهر الكلام يدل على هذا؟ هذا الكلام على الظاهر - [00:18:05](#)

الظاهر لا يدل عليه يعني معرفة هذا الامر تحتاج الى ماذا الى استنباط يعني الان تحتاج الى استنباط لمعرفة ان من كان هذا وصفه
فانه يثبت له العلم ثم ينفي عنه. فنفي العلم عنه لانه صار بمرتبة ايش - [00:18:24](#)

الجهال يعني بمرتبة الجهال والذي لاحظ قال بعد ذلك وانما نفي عنهم جل ثناؤه العلم بقوله لو كانوا يعلمون بعد وصفه اياهم
بانهم قد علموا بقوله ولقد علموا من اجلي - [00:18:46](#)

انهم لم يعلموا بما علموا. وانما العالم العامل بعلمه. يعني كلام جميل معناه صحيح لكن السؤال الان هل الاية تعطي هذا المدلول؟ لاحظ
تعبير الطبرى عنه الان بعد ما ذكر هذا القول قال وهذا - [00:19:06](#)

وبل وان كان له مخرج ووجه. بخلاف الاول لاحظ ماذا قال عن الاول؟ الاول قال وذلك قول لقول جميع اهل التأويل ايش؟ مخالف اذا
القول الثاني يعني له وجه لكن ايش يشتال فيه؟ قال وهذا تأويل وان كان له مخرج وجه فانه خلاف الظاهر المفهوم بنفس -
[00:19:26](#)

خطاب يعني لما نقرأ الخطاب ظاهر الخطاب ما يعطي هذا المعنى الدقيق اذا نحن لا نخالف في صحة المعنى الدقيق لانه قال هو وان
كان له مخرج ووجه لكن ظاهر الخطاب ما يعتبر مع ان الدقيق قال اعني بقوله - [00:19:51](#)

ولقد علموا بقوله لو كانوا يعلمون. وانما هو استخراج هذا مصطلح اخراج يعني استنباط وكأنه لما قال استخراج يعني كأنه امر دقيق
خفى يعني استخражه هذا بخفاء لانه امر خفي هذا ما - [00:20:07](#)

واحد يخرج من ظهر الخطاب قال وتأويل القرآن على المفهوم الظاهر بالخطاب دون الخفي الباطن منه يعني اذا صار عندنا الان
ظاهر الخطاب وباطن للخطاب التأويل اللي هو المعنى يكون على ماذا؟ على الظاهر - [00:20:24](#)

على الظاهر من الخطاب. قال حتى تأتي دالة من الوجه الذي يجب التسليم له. وهذه كثيرة ما يؤكدها. انه مم يعني دالة من وجه يجب التسليم له بمعنى خلافة دليله الظاهر المتعارف في اهل اللسان الذين بله نزل - 00:20:44

يعني اذا الان هو يقول تأويل القرآن على المفهوم الظاهر او لا لكن لو جاء دليل يجب التسليم له بمعنى خلاف دليله الظاهر لا جاز وهذا الحال على ماذا؟ الظاهر ظبطه او ظبطه بماذا؟ المتعارف - 00:21:07

في اهل اللسان الذين بله نزل القرآن يعني اذا الظاهر هنا عنده الان هو الخطاب العربي من حيث هو عربي كيف يفهم العربي هذا الكلام؟ ما يفهم منه هذا المعنى الدقيق المستنبط - 00:21:32

وانما يفهم منه ظاهر الخطاب فيقول اهل اللسان لا يفهمون من الخطاب الا هذا فالمعنى الثاني وان كان له وجه لكنه ليس ايش؟ مقصودا بهذا الخطاب وهذا لا شك انه ايضا تحليل دقيق فيما يتعلق بماذا؟ بالتعامل مع الاقوایل. التعامل مع الاقاویل. وكما لاحظتم هذا نوع من - 00:21:48

في قضية كيفية معالجة الاقاویل. فاذا صار عندنا الان من مصطلحات التي ابرزها الطبری مصطلح لاستخراج هذا. اللي هو اشبه ما يكون بالمراد بالاستنباط. كذلك ايضا انه هذا القول له وجه - 00:22:12

لكنه ليس هو الظاهر ولكي نأخذها وانما اخذ من الباطن والباطن يحتاج الى استنباط تكلف في فهم هذا المراد فما دام مخالف في الظاهر فتركه ايش؟ عنده تركه اولى. يعني تركه اولى. خصوصا انه الامر مرتبط ببيان المعنى - 00:22:28

يعني مرتبط ببيان المعنى لكن لو كان قضية ما وراء المعنى هذه قضية اخرى. يكون الامر فيها اوسع. لكن ما دامت الان المسألة مرتبطة بانه والله المعنى بها فلان او المعنى بها المقوى الفلايين هذا اختلف الوضع - 00:22:49

فقال هذه ما يمكن معرفتها الا باستخراج القرآن لم يأتي على هذه الطريقة اللي تكون طريقة ايش؟ التأويل بالباطن نعم احسن الله اليك يظهر ان الامام رحمه الله افضل اصلين في هذا في هذين الصفتين الاصل الاول؟ الاصل الاول الذي ذكرنا ان ان مخالفة - 00:23:04

السياق غير جائزة بلا دليل او قرينة. صحيح هل القارئ الاصل الاول مخالفة السياق غير جائزة بلا دليل او قرينة. كذلك التحول من الظاهر الى الباطن كذلك بلا دليل او قرينة. صحيح - 00:23:24

طيب وايضا هو لما ذكر قضية التحول او قضية الباطن بالذات او الظاهر ربطها بالمتعارف آآ في اهل اللسان الذين تاني من نزل القرآن وهذي ايضا ضابط مهم جدا ما يتعلق بقضية ايش؟ الظاهر. اللي هو مقابل - 00:23:42

الباطن الظاهر مقابل للباطن لانه كل باطن مثل ما ذكر الشاطبی ووصله انه كل باطن يخالف الظاهر وغير مقبول يعني كل باطن يخالف الظاهر فهو غير مقبول معناه اذا لازم يجري الباطن مع - 00:23:59

الظاهر فإذا لم يجي الباطن مع الظاهر فدليل على خطأ الباطن. نعم يعني اشارة الى اسباب النزول وليس على ظاهرة السياق مهم مما ذكر هي الآية في سورة النساء في قصة مختلفة. هم - 00:24:16

نعم. اللي هو ربط من الطبری بأسباب الا برقم المفسر للسنة من اين لا يبيدو؟ لا سبب النزول الا باشارة لا لكن سبب النزول المعنى الذي فيه الا يوافق ظاهر الآيات؟ هم - 00:24:53

لا ما اظن يا شيخ ما اظن مسابقة يعني ذكرنا اكثرا من مرة قضية اسباب النزول وكيفية التعامل الطبری او غيره معها خاصة يعني المحررين من التفسير وهم ينظرون الى المعنى - 00:25:34

بالسبب انه يتواافق مع معنى الآية المعنى الوارد في السبب يتواافق مع معنى الآية لا يكاد يوجد لا يكاد يوجد. ربط بين سبب نزول وآية ما يكون في توافق بينهما. قد يختلف التاريخ - 00:25:49

تفضل تم. لا ما اظن لا ما اظن ابن جریر ما عنده مبالغة في ربط الاسباب بالآيات لكن المسألة الاهم عنده وهي هذه القضية انه هذا السبب معناه متواافق مع الآية - 00:26:06

بغض النظر عن التاريخ يعني بغض النظر عن التاريخ ليه؟ لأن الان هو يتعامل معها تفسيرا ولا يتعامل معها تاريخا قد سبق ان نبهت

عليه اكتر من مرة في طريقة التعامل مع اسباب النزول - 00:26:26

يعني بعض الذين عالجو اسباب النزول بطريقة النظر التاريخي فقط يقعون في اشكالات مع امثال هؤلاء المحررين لو ما فهموا طريقة التعامل معها واصل المشكلة كلها اصل المشكلة هي في نظرة السبب هذى يعني - 00:26:41

هي مشكلة نفسها سبب لان اللي افهمه انا وتفهمه انت وكذا انه صار هذا الامر فنزلت هذه الآيات ولا لا والامر عند هؤلاء يبدو اوسع يعني لما ترجع الى الى طريقتهم في التعامل معها - 00:27:00

يعني هي اوسع في الامن الذي نزلت من اجله لا يعنيه الملزم انه سبب نزول مباشر الى اخره اي نعم وهذا اهم شيء عندهم هو كونها دخلة تحت معنى هذه الآية - 00:27:16

لو فهمناها بهذا بيزول عندهنا اشكالات كثيرة في اسباب النزول نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون يعني جل ثناؤه بقوله ولو انهم امنوا واتقوا لو ان الذين يتعلمون من الملوك ما يفرقون به بين المرء وزوجه - 00:27:27

امنوا فصدقوا الله ورسوله وما جاءهم به من عند ربهم واتقوا ربهم فخافوا عقابه فاطاعوه فرائضه وتجنب معااصيه لكان جزاء الله ايامهم وثوابه لهم على ايمانهم به. وتقواهم ايام خيرا لهم من السحر وما اكتسبوا به. لو كانوا - 00:27:53

ان ثواب الله ايامهم على ذلك خير لهم من السحر وما اكتسبوا به وانما نفي بقوله لو كانوا يعلمون العلم عنهم ان ان يكونوا عالمين بمبلغ ثواب الله وقدر جزاءه على طاعته - 00:28:18

والاثبته في كلام العرب مصدر من قول القائل اثبتك اثابة وثوابا ومثوبة واصل ذلك من ثاب اليك الشيء بمعنى رجع. ثم يقال اثبته اليك اي ارجعته اليك وردتها. فكأن معنى اثابة الرجل على الهدية وغيرها ارجاعه اليه ارجاعه اليه - 00:28:35
منها بدلا ورده عليه منها عوضا ثم جعل كل كل موضع غيره من عمله او وهديته او يد له سلفت منه اليه مثبيا له ومنه ثواب الله عز وجل عباده على اعمالهم بمعنى اعطائه ايامهم العوض والجزاء عليه - 00:29:01

حتى يرجع اليهم بدل بدل من عملهم الذي عملوه له نعم قبل طبعا لاحظوا الان في قوله لو كانوا يعلمون هو قدر الان المعمول او المفعول لانه قال عنه ان يكونوا عالمين بمبلغ ثواب الله وقدر جزاءه على طاعته. يعني لو كانوا يعلمون قدر ثواب الله - 00:29:24

مبلغ ثواب الله وقدر جزاءه على طاعته يعني لو كانوا يعلمون طبعا هذا التقدير الان يعني بعض الناس يقول ان نفي المعمول هنا يعني تذهب النفس فيه ماذا؟ اي مذهب - 00:29:49

هذا صحيح من هذه الجهة لكن ايضا من الاشياء المهمة جدا ونبه عليها السعدي من المتأخرین رحمة الله نبه على ان ما سبق الخطاب من اجله فانه اول ما يدخل في معنى ايش - 00:30:07

معنى المقدر اول ما يدخل في معنى مقدر يعني انت الان اذا جيت تقدر ممكن تقول انه عام هذا اذا كان طبعا يتحمل العموم لكن مع ازارتك للعموم تذكر ما سبق الخطاب من اجله - 00:30:19

انه هذا اول ما يدخل في معنى العموم يعني كمثال لما يدخل تحت العموم وهذا طبعا لا شک امر دقيق ويحتاج الى تبصر في مساق الآيات وسياقاتها بحيث انك اذا انت سبقت عبارة للبيان يكون البيان فيها واضح وجل. ما تذكر العموم مطلقا هكذا - 00:30:35

دون وتترك السياق وايضا ذكرك للسياق قد يكون قد يكون نافيا لماذا؟ للعموم يعني ذكرك للسياق قد يكون نافيا للعموم. وهذا يرجع طبعا الى رأي المفسر ونظره لانه قد يكون الطبرى يرى ان هذا هو المعنى المراد دون غيره - 00:30:55

لو كانوا يعلمون خلاص مراد لو كانوا يعلمون كذا ان قد يكون هذا هو مراده نعم كيف لا اذا دخل لانه اعتمد على السياق فما يدخل في الباطن الا موجود من خلال السياق هو الان لاحظ لو انت اخذها من السياق. فما يكون باطن يعني عنده قرينة على هذا المذوف - 00:31:13

لو ما كان عنده قرينة مطلقة هكذا دخلنا في المسألة ذكره الباطن لكنه واضح جدا ويتكلم عن سياق من اول ما بدأ وتكلم عن سياق الى انقاء قدر من خلال السياق - 00:31:35

القضية الثانية في تفسير المثوبة من جهة اللغة يعني التحميل اللغوي لمعنى المثوبة ثم حمل المعنى في الآية عليها طبعاً مثوبة مثل ما ذكر يعني تاب معنى رجعة هذه واظحة عندنا ما في اشكال لكن لاحظ - 00:31:48

انه بين لنا كيف تكون المثوبة من الله سبحانه وتعالى؟ بالنسبة لهذه الاعمال تبين انه كما قال ثواب الله عز وجل عباده على اعمالهم او ثواب الله عز وجل عباده على اعمالهم بمعنى اعطائه ايام - 00:32:02

عوضاً والجزاء عليه حتى يرجع اليهم الان لاحظ دلالة الرجوع حتى يرجع اليهم بذلو ما عملهم بذلو من بذلو بدل من عملهم الذي عملوا له يعني اذا صار كانه رجوع - 00:32:18

للبدل بدل العمل اذا كان الجزاء لما اوطروا كأنه رجوع لبدل ايش؟ العمل. فاورد فيها معنى الرجوع. طبعاً اه سبق ان اشرت واعيدها هنا الى مفسر كان له عنایة بمثل هذه الطريقة - 00:32:36

ولكن طبعاً لأن كتابه ما طبع الا مؤخراً والرجوع اليه ايضاً قليل اه طبعاً لاسباب متعددة منها شح الطبعة طبعاً الي هو كتاب البسيط للواحد باب البسيط للواحد يعني فيه مزايا طبعاً البواهدي رحمة الله تعالى اه في اول امره كان يعني باللادب واللغة والشعر يعني - 00:32:53

له تفسير او شرح لكتاب للمتنبي يعتبر من شروح النفيضة والمهمة الواحد لم يتعلم هذه وكان في آآ يعني في مدینته كان آآ ابو اسحاق الثعلبي المفسر المشهور وكان الناس يأتون من اقطار الدنيا يلبس حق الثعلب لأخذ التفسير عنه - 00:33:17

يعني امام من ائمة الدنيا في التفسير فيأتون اليه ويأخذون منه التفسير فعاتب يعني على انه كيف ترك هذا المفسر وتذهب الى يعني كتب اللادب والاشعار فقال انما انا نسيت عبارته عبارته جميلة في هذا انما توسلوا الى هذا بهذا يعني توسل الى التفسير يعني هذه العلوم العلوم الادبية - 00:33:45

هذا يعني كانوا يجعلها مقدمة لما اه للتفسير ثم طبعاً اخذ التفسير عن الثعلب كتابه يعتبر او او اكبر مصدر له بالكتاب البسيط من جهة التفسير ومن كتاب الثعلبي اه مع مصادر طبعاً اخرى - 00:34:13

لكن المقصود كلمته هذه تجد اثراً موجودة في تفسيره يعني لما لما تعلم موازنة بين تفسير الثعلبي مثلاً لو اخذت مثلاً المثال جزء من سورة البقرة مثلاً وعملت موازنة بين المعلومات اللي في تفسير الثعلبي والمعلومات التي عند الواحد يستجيب المعلومات اللي عند الواحد - 00:34:29

اغزر من المعلومات اللي عند الثعلبي من جهات من هذي الجهة اللي جهة ايش؟ اللغة يعني هو في اللغة ابرع من الواحد وهذا يعني ايضاً هو رحمة الله تعالى بنفس الطريقة يذكرها الطبرى هنا. اللي هو تفكيك معنى الكلمة في اللغة - 00:34:49

حتى احياناً يبين لك الدلالة اللغوية وعلاقتها بالآية يعني اصل الدلالة اللغوية لكي تفهم انت علاقة هذه اللفظة بالآية ما معنى هذه اللفظة بدقة؟ لانه احياناً نفهمها من حيث المعنى كذا لكن - 00:35:06

تحليل لغوي لها لكي نفهم معنى اللغويها بحثاً لا ننتبه له. هو يحرض على بيان هذا الامر في جانب اخر عنده مهم جداً وهو موجود عند الطبرى ايضاً اللي محاولة شب المعنى بعد ذكر ايش؟ الخلافات في الآية او المعالم المذكورة في الآية انه يذكر معنا - 00:35:24

وهذا يظهر اكثر جلياً عنده في كتاب الوسيط لأن في كتاب الوسيط يظهر هذا جلياً اكثر منه في كتاب ايش البسيطة لأن البسيط مبسوط يذكر فيه الاقاويل وو الى اخره. وفي الوسيط لو جمعت بينه وبين وسيط ستجد انه في الوسيط احياناً قد يخالف ما اختاره في مادا - 00:35:45

الشيء البسيط لكنه كان عنده مهارة في سبق القول. يقول والمعنى ثم يذكر ايش القول طيب آآ تكلمنا عن الواحد فقط من باب الفائدة الواحد رحمة الله تعالى كان عنده مجموعة مصادر ينقل منها بطولها يعني احياناً ينقل الصفحات يعني مثل - 00:36:04

كتاب الحجة لب علي الفارسي ينقل منه بكثرة يعني اغلب توجيه القراءات من كتاب الحجة وينقل من الزجاج من معانيه وينقل من آآ طبعاً تفسير شيخه الثعلبي فإذا عنده مصادر يرجع اليها كطريقة المتقدمين رحمة الله في قضية ايش؟ النقل من الكتب لكن لا يعني هذا انه ليس له في البسيط - 00:36:22

آ يعني اختيارات او حتى اظافات لا و فيها اظافات مع ما يوجد من كثرة النقول التي كان ينقلها. نعم وقد زعم بعض نحوي اهل البصرة ان قوله ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير - 00:36:45

ما اكتفي بدلالة الكلام على معناه عن ذكر جوابه. وان معناه ولو انهم امنوا واتقوا لاثبوا. ولكن انه استغنى بدلالة الخبر على المثوبة عن قوله لاثيب وكان بعض نحوي الكوفة ينكر ذلك ويرى ان جواب قوله ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة وان لو - 00:37:05 ما اجبيت بالمثوبة وان كانت اجوبتها بالماضي من الفعل. لتقرب معناها من معنى لئن في انها جزاء ان وانهما جواباً للايمان فادخل جواب كل واحدة منها على صاحبتها فأجبيت لو بجواب لئن ولو بجواب لذلك. وان اختلفت اجوبتها وكانت لو من حكمها وحظها ان تجاب - 00:37:31

الماضي من الفعل وكانت لئن من حكمها وحظها ان تجاب بالمستقبل من الفعل لما وصفنا من تقاربهما وكان يتأنى معنى قوله ولو انهم امنوا واتقوا لئن امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير. وبما قلنا في تأويل قوله الى مثوبة قال اهل التأويل ذكر من قال - 00:37:59 وذلك حدثنا وساق بسنته عن قدادة في قوله لمثوبة من عند الله خير لمثوبة من عند الله يقول ثواب من عند الله وساق بسنته عن

السدي ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله اما المثوبة فهو الثواب - 00:38:22 وساق بسنته عن الربيع ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير يقول ثواب من عند الله. نعم طبعاً كما ساق طبعاً في اقوال

السلف هي فقط مجرد ان لفظة مثوبة - 00:38:44 اذا تعلم وزن مفعلة نوم او مفعلة كأنهم ارادوا ان يبينوا معناها ان بمعنى ايش؟ الثواب ونفس الذي حلها الطبرى لكن عندنا الان قول البصري وايضاً الكوفي طبعاً لاحظوا قول البصري والكوفي الان - 00:39:00

آ هو قول في المعاني ليس للسلف في هذا الكلام ولا لا لم يرد للسلف كلام في هذا الامر اذا صار الان الرجوع الى ماذا؟ الرجوع الى لغة العرب ولما صار رجع له لغة العرب صار الرجوع الى اهل المعاني لانه ما ابصر - 00:39:16

بلغة العرب من غيرهم فكيف فهموا؟ ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير طبعاً واننا لو تحتاج الى ماذا الى جواب فهل الان جوابها محنوف؟ هذا رأي البصري - 00:39:35

ورأى انها لاثبوا يعني لو انهم ولو انهم امنوا واتقوا لاثبوا هذا رأي البصري فيكون في طبعاً انه لا مراجع من الكوفي البصري. آا
ال بصري الكوفي الان قال ان عنه انه ينكر قول ايش - 00:39:53

ال بصري كيف حكم عليه بالانكار وهو لم يذكر القول البصري كيف حكم عليه بالانكار وهذا الكوفي لم يذكر قول البصري ويعترض عليه هذه طبعاً طريقة يعني سلوكها الطبرى ويسلكها بعض العلماء. وهي ان قول القائل بخلاف قول صاحبه هو نوع من ماذا؟ من الاعتراض عليه - 00:40:14

يعني قول القائل بخلاف قول صاحبه هو نوع من الاعتراض عليه. يعني كانه يقول هو ترك هذا المعنى وذهب الى معنى اخر. كان يقول هذا المعنى اللي ذكره البصري غير مجهول عند هذا الكوفي - 00:40:37

فتركه وذهب الى معنى اخر وجعل لو هنا لا لو بمثابة لان يعني جعل لو مثابة لان اللي هي مثل اللي هي موطن القسم اه ولهذا ما ادرى وانه مجاوبان للايمان ولا للايمان؟ ما ادرى هل عندكم ايش - 00:40:50

اللي نسخ غير نسخة لعله يقصد ولو انهم امنوا. امنوا ايه لانهم امنوا يمكن جواب الايمان لا اي واضح خلاص يكون جواب للايمان امنوا طيب طيب الان اذا كان الجواب للايمان - 00:41:11

انه لو تكون بجواب لئن ولو تكون ايضاً بجواب ايش؟ لو. يعني الان كانه يعني يشابه بين الامرين. كان المعنى عنده مثل ما ذكر الطبرى ولو انهم امنوا واتقوا لما ثبتوا من عند الله. فهي كلها مثوبة هي ايش؟ الجواب - 00:41:26

يعني اذا الجواب عند الكوفي ظاهر والجواب عند البصري ايش مظمر ومحنوف ايه محنوف يعني الجواب عند الكوفي ظاهر دون مثوبة. والجواب عند البصري يكون محنوف. تقريره لا اثيب تقديره لا لاثب. اجل لا شك انه صار بينهم ايش؟ فضاد واضح جداً. لانه اذا قال بهذا الكوفي لا يمكن ان يقول بقول البصري. وال بصري - 00:41:42

قال بقوله لا يمكن ان يقول بقول ايضا الكوفي. يبقى الان السؤال هو الان يختار اي القولين بناء على طريقته في التعبير الثاني اللي هو الكوفي بناء على طريقته في التعبير طريقته في سبك القول هذا كأنه يختار ايش - 00:42:08

الكوفي لانه ذكر اعتراض الكوفي على من على البصري. فذكر الاعتراض الكوفي على البصري قرينة في تصحيح ماذا قول الكوفي تصحيح قول كوفي طبعا احتمال يكون بصري اللي هو الاخفش والكوفي يكون ايش؟ الفارة لكن لعلها تراجع آآ ويري هلم - 00:42:28

هل هم او غيرهم؟ لاني ما اذكر الا هل راجعتها او لا؟ لاني عادة اذا ذكر اقاويل اهل البصرة يكون في الغالب انه من الاخفش او من الفارة في الغالب نعم - 00:42:49

طيب الان الوقت نخاف ينطفئ علينا الكهرب مثل الاسبوع الماضي. والالية القادمة طويلة لولا قولوا راعنا وقولوا انظرنا فان تكرمتنا ما علي ند نجعلها الاسبوع القادم ستكون لناخذها قطعة واحدة لا نخشى ان تقطع علينا فندع قطعة واحدة لان اما ان ناخذها كلها او ندعها الى الاسبوع القادم - 00:43:02

فالآن اندس بعقد تفضل وبين اللي في الاولى هي على ظاهرها ما في ما في المعنى الدقيق هذا انهم نفي عنهم العلم لانهم لم يعملوا بعلمهم لا هو نفي عنهم العلم مطلقا - 00:43:27

ايه كيف لا لا ما في تضاد هو ذكرها انه من قبيل المقدم اللي المؤخر في اللقاء السابق. يعني في اللقاء السابق لما قال والبئس ما شروا بأنفسهم لو كانوا يعلمون - 00:43:56

وذكر من قبيل طبعا هو اطال فيها ورده هذا مبني على كلامه في الاولى. قبيل معنى ذلك غير الوجه توهّمتهم انهم موصوفون بجهل ما ها هم موصوفون بالعلم به ولكن ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم وانما معنى الكلام وما هم بضارين به من احد الا باذن - 00:44:11

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولقد علموا لمن شروا ماله في الاخرة من خلاق ولبيس ما شرب نفوسهم الى اخره فهو بنائها على يعني رأيه في آآ التقديم والتأخير السابق - 00:44:31
طيب لعلنا نقف عند هذا سبحانه الله وبحمدك انا شلت الصفوف الكبرى - 00:44:49